



الظنون الرديئة والشكوك

الشيخ جوني الفريد

عزيزي القارئ،

شعب الرب في القديم كان تحت السبي في ارض الكلدانيين للتأديب، ومع هذا استخدم الرب ارميا النبي وأرسل لهم رسالة كما مكتوب في كتاب **ارميا فصل ٢٩**

11 - لِأَنِّي عَرَفْتُ الْأَفْكَارَ الَّتِي أَنَا مُفْتَكِرٌ بِهَا عَنْكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَفْكَارَ سَلَامٍ لَا شَرَّ، لِأُعْطِيَكُمْ آخِرَةً وَرَجَاءً.

وعندما نقرأ رسالة **العبرانيين فصل ١٢**

9 - ثُمَّ قَدْ كَانَ لَنَا آبَاءُ أَجْسَادِنَا مُؤَدِّبِينَ، وَكُنَّا نَهَابُهُمْ. أَفَلَا نَخْضَعُ بِالْأُولَى جِدًّا لِأَبِي الْأَرْوَاحِ، فَنَحْيَا؟

10 - لِأَنَّ أَوْلِيَّكَ أَدْبُونَا أَيَّامًا قَلِيلَةً حَسَبَ اسْتِحْسَانِهِمْ، وَأَمَّا هَذَا فَلِأَجْلِ الْمَنْفَعَةِ، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قُدَّاسَتِهِ.

ولنفهم هنا فكر الله، ادب الرب شعبه لأنه كان قد وضع خطة لسلامهم لمنفعتهم ليكون لهم آخرة ورجاء لأن هدف الله لشعبه ان يبقى الانسان مشترك في قداسة الله.

كلمة الانجيل تُعطينا تنبيهه عندما نفكر أفكار سوء عن انسان ما، فنقرأ في رسالة **يعقوب فصل ٢**

- 1 -** يَا إِخْوَتِي، لَا يَكُنْ لَكُمْ إِيمَانٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، رَبِّ الْمَجْدِ، فِي الْمَحَابَاةِ.
- 2 -** فَإِنَّهُ إِنْ دَخَلَ إِلَى مَجْمَعِكُمْ رَجُلٌ بِخَوَاتِمٍ ذَهَبٍ فِي لِبَاسٍ بَهِيٍّ، وَدَخَلَ أَيْضًا فَقِيرٌ بِلِبَاسٍ وَسِيخٍ،
- 3 -** فَانظُرْتُمْ إِلَى اللَّابِسِ اللَّبِاسِ الْبَهِيِّ وَقُلْتُمْ لَهُ: «اجْلِسْ أَنْتَ هُنَا حَسَنًا». وَقُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: «قِفْ أَنْتَ هُنَاكَ» أَوْ: «اجْلِسْ هُنَا تَحْتَ مَوْطِي قَدَمِي»
- 4 -** فَهَلْ لَا تَرْتَابُونَ فِي أَنْفُسِكُمْ، وَتَصِيرُونَ قُضَاةَ أَفْكَارٍ شَرِيرَةٍ؟

يتكلّم عن أفكار السوء، الظنون الرديئة، التي ممكن ان تعمل في ذهن الانسان، وهنا يتكلم الى الكنيسة وليس الى غير المؤمن، لهذا لا بد ان انتبه الى نوع الأفكار التي تتكون في ذهني وانا افكر بخصوص أي انسان.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

مكتوب عن الرب يسوع منذ القديم في كتاب اشعياء فصل ٤٢

3- قَصَبَةٌ مَرْضُوضَةٌ لَا يَقْصِفُ، وَفَتِيلَةٌ خَامِدَةٌ لَا يُطْفِئُ. إِلَى الْأَمَانِ يُخْرَجُ الْحَقُّ.

الرب يسوع هو خلق الكل كما مكتوب عنه في **بشارة يوحنا فصل ١** كُلُّ شَيْءٍ بِهِ كَانَ، وَبِعَيْرِهِ لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ، جَاءَ وَتَعَامَلَ مَعَ الْخَطَاةِ الَّذِينَ أَوْلَهُمْ أَنَا. لم يكن في فكره أمور سيئة ضد الخطاة بل أفكار لخيرهم ليعضدهم ليساعدهم للخلاص، يترأف في أفكاره فينتظر القصبه المرضوضه لتستقيم وينتظر الفتيلة المدخنة لتلتهب من جديد.

فكر الله من نحو الانسان هو محبة دائمة، شعب الرب في القديم وهو في السبي كانت الأفكار تدور في ذهنه ان الرب أصبح بعيد وانا منسي في ارض السبي لهذا تكلم الرب الى ارميا في كتاب **ارميا فصل ٣١**

3- تَرَاعَى لِي الرَّبُّ مِنْ بَعِيدٍ: «وَمَحَبَّةً أَبَدِيَّةً أَحْبَبْتُكَ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَدَمْتُ لَكَ الرَّحْمَةَ.

واليوم كمولودين ولادة ثانية من الله فقد سكب الله محبته في قلوبنا بالروح القدس كما مكتوب في رسالة **رومية فصل ٥**، وعندما ذهناك يفكر ان الرب بعيد وانت منسي في محنتك، هو يقول لك **مَحَبَّةً أَبَدِيَّةً أَحْبَبْتُكَ**، ثم نقرأ في رسالة **افسس فصل ٣**

17- لِيَحِلَّ الْمَسِيحُ بِالْإِيمَانِ فِي قُلُوبِكُمْ،

18- وَأَنْتُمْ مُتَّصِلُونَ وَمُتَّاسِسُونَ فِي الْمَحَبَّةِ، حَتَّى تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، مَا هُوَ الْعَرْضُ وَالطُّوْلُ وَالْعُمُقُ وَالْعُلُوُّ،

19- وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الْفَائِقَةَ الْمَعْرِفَةَ، لِكَيْ تَمْتَلِنُوا إِلَيَّ كُلِّ مَلَأِ اللَّهِ.

20- وَالْقَادِرُ أَنْ يَفْعَلَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ، أَكْثَرَ جِدًّا مِمَّا نَطْلُبُ أَوْ نَفْتَكِرُ، بِحَسَبِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيْنَا،

عندما يكون اختبارنا لمحبة الله لنا من خلال كلمة الانجيل، بثبات وبكل يقين ندرك كما يقول ما هو **الْعَرْضُ وَالطُّوْلُ وَالْعُمُقُ وَالْعُلُوُّ**، ستكون الأفكار التي تتكون في اذهاننا فائقة أي ما يفوق الطبيعة. وهنا نفهم ان قوة الله تعمل فينا لتكون ثقتنا بما نأخذه من الله اعلى بكثير من مستوى طلباتنا او افكارنا بحسب المستوى الأرضي البشري الذي نفكر فيه، وبهذا سنتدفق منا افكار ليس للسوء ضد الآخرين.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

عندما يأخذ الذهن المعلومات بحسب الحواس الطبيعية سنتكون في الذهن أفكار بحسب الطبيعة البشرية لا أكثر وستكون اغلبها تعمل خارج خطة الله للإنسان، وهنا تبدأ تتكون الظنون الردية تجاه الآخرين.

كتاب الامثال فصل ٤

23 - فَوْقَ كُلِّ تَحْفَظٍ احْفَظْ قَلْبَكَ، لِأَنَّ مِنْهُ مَخَارِجُ الْحَيَاةِ.

احفظ او احرس ذهنك ومشاعرك لأنها هي التي ستفقد حياتك، انها مسؤولية الانسان، فالذي حدث بعد الولادة الثانية من الله مكتوب عنه في رسالة **كورونثوس الأولى فصل ٦**

17 - وَأَمَّا مِنَ التَّصَقِّ بِالرَّبِّ فَهُوَ رُوحٌ وَاحِدٌ.

أي ان الروح القدس قد التصق بروحي الإنسانية ليكون روح واحد. والذهن هو بوابة الروح الإنسانية، وهو يستطيع ان يأخذ المعلومات من الروح الإنسانية.

انا هو المسؤول الكامل عن تدريب ذهني، فأما ان يأخذ المعلومات من الحواس الطبيعية وبحسب ما أرى وما اسمع وما اتحسس واسلك واستجيب بموجب أفكار العالم المادي، فأبتدأ في تكوين الظنون الردية والشكوك. او ان آخذ المعلومات من روعي الإنسانية التي التصق بها الروح القدس لآخذ المعلومات من الله من خلال كلمة الانجيل، وهنا نقرأ في رسالة **كورونثوس الأولى فصل ٢**

9 - بَلْ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «مَا لَمْ تَرَ عَيْنٌ، وَمَا لَمْ تَسْمَعْ أُذُنٌ، وَمَا لَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللَّهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ».

10 - فَأَعْلَنَهُ اللَّهُ لَنَا نَحْنُ بِرُوحِهِ. لِأَنَّ الرُّوحَ يَفْحَصُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى أَعْمَاقَ اللَّهِ.

11 - لِأَنَّ مَنْ مِنَ النَّاسِ يَعْرِفُ أُمُورَ الْإِنْسَانِ إِلَّا رُوحَ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِيهِ؟ هَكَذَا أَيْضًا أُمُورُ اللَّهِ لَا يَعْرِفُهَا أَحَدٌ إِلَّا رُوحُ اللَّهِ.

ولهذا تؤكد كلمة الانجيل على مسؤولية هذا التدريب في رسالة **رومية فصل ١٢**

2 - وَلَا تَشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ شَكْلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِتَخْتَبِرُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةَ الْمَرْضِيَّةَ الْكَامِلَةَ.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

هذه مسؤولية في تدريب يقود الى تجديد مستمر في الذهن من كل الجوانب، ونتائجها لا تظهر بين يوم وليلة لا بل تأخذ سنين من العمل للتغيير. هذا التدريب يتكلم عنه بولس بالروح القدس حيث مكتوب في رسالة كورونثوس الثانية فصل ٤

- 7 - وَلَكِنْ لَنَا هَذَا الْكَنْزُ فِي أَوَانٍ خَزَفِيَّةٍ، لِيَكُونَ فَضْلُ الْقُوَّةِ لِلَّهِ لَا مِنَّا.
- 8 - مُكْتَبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لَكِنْ غَيْرَ مُتَضَايِقِينَ. مُتَحَرِّينَ، لَكِنْ غَيْرَ يَائِسِينَ.
- 9 - مُضْطَّهِدِينَ، لَكِنْ غَيْرَ مَثْرُوكِينَ. مَطْرُوحِينَ، لَكِنْ غَيْرَ هَالِكِينَ.
- 10 - حَامِلِينَ فِي الْجَسَدِ كُلِّ حِينٍ إِمَاتَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِكَيْ تُظَهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا.
- 11 - لِأَنَّنا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ نَسَلِّمُ دَائِمًا لِلْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ، لِكَيْ تُظَهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا الْمَائِتِ.

فالعمر يمضي والجسد يتعب وقوة الانسان الطبيعية وقابلياته البدنية في النزول ولكن يكمل ويقول

16 - لِذَلِكَ لَا نَفْشَلُ، بَلْ وَإِنْ كَانَ إِنْسَانُنَا الْخَارِجُ يَفْنَى، فَالِدَاخِلُ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا.

الانسان الداخل الذي هو الروح الإنسانية يتجدد يوما فيوما، فكأما يكون قلبي مُبْتَهَج بكلمة الانجيل واتلذذ بها للفهم والخضوع، يقوم الروح القدس بغرس الكلمة في روعي الإنسانية فيتجدد الانسان الداخل يوما فيوم، وبهذا يتجدد الذهن يوما فيوم، فتتكون في الذهن أفكار ليس بحسب الطبيعة البشرية، لا تحمل ظنون رديه وشكوك.

يقول في رسالة افسس فصل ٤

- 21 - إِنْ كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَعَلِمْتُمْ فِيهِ كَمَا هُوَ حَقٌّ فِي يَسُوعَ،
- 22 - أَنْ تَخْلَعُوا مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ السَّابِقِ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ الْفَاسِدَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ الْعُرُورِ،
- 23 - وَتَتَجَدَّدُوا بِرُوحِ ذَهْنِكُمْ،
- 24 - وَتَلْبَسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ الْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللَّهِ فِي الْبِرِّ وَقِدَاسَةِ الْحَقِّ.

أفكار هذا الذهن المتجدد سوف تعالج مشاعر الانسان واحاسيسه بالطريقة التي يريد الله فيبدأ ينظر للآخرين بطريقة الله.

أَنْ تَخْلَعُوا مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ السَّابِقِ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ الْفَاسِدَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ الْعُرُورِ، فَان التَّصَرُّفِ السَّابِقِ كَانَ بِحَسَبِ الْمَعْلُومَاتِ الَّتِي تَأْتِي إِلَى الذَّهْنِ مِنَ الْحَوَاسِ الطَّبِيعِيَّةِ وَبِحَسَبِ مَجْرِيَّاتِ الْعَالَمِ الْخَاضِعِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ ابْلِيسَ، لِهَذَا الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ كَانَ فَاسِدًا، وَالذَّهْنُ غَيْرَ مُتَجَدَّدِ يَنْتِجُ ظُنُونًا وَشُكُوكًا وَأَفْكَارًا رَدِيَّةً لَا تَتَوَافَقُ مَعَ مَشِيئَةِ اللَّهِ، وَالْمَسْئُولُ عَنِ خَلْعِ الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ لَيْسَ اللَّهُ بَلْ أَنِهَا مَسْئُولِيَّةُ الْإِنْسَانِ.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

وهنا نذهب الى رسالة رومية فصل ٨

12 - فَأَيُّهَا الإِخْوَةُ نَحْنُ مَدْيُونُونَ لَيْسَ لِلْجَسَدِ لِنَعِيشَ حَسَبَ الْجَسَدِ.
13 - لِأَنَّهُ إِنْ عَشْتُمْ حَسَبَ الْجَسَدِ فَسَتَمُوتُونَ، وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِالرُّوحِ تُمِيتُونَ أَعْمَالَ الْجَسَدِ فَسَتَحْيَوْنَ.

لِنَعِيشَ حَسَبَ الْجَسَدِ، أي لنعيش بحسب المعلومات التي تأتي للذهن بالحواس الطبيعية من أمور العالم فتتكون أفكار الانسان بحسب واقع الحال من العالم بالحكمة البشرية. وهنا كلمة الانجيل تؤكد لنا نحن المولودين ولادة ثانية من الله، بأننا ليس مديونون لأمر العالم وأفكار العالم لنلتزم بها، والتي بالحقيقة تحاول ان تعيدنا من جديد الى الموت الروحي.

لا بل بالفعل نحن مديونين للروح القدس الذي التصق بالروح الإنسانية واعطانا حياة جديدة بموت وقيامه الرب يسوع. لهذا عندما يأخذ الذهن المعلومات من الروح الإنسانية التي سكنت فيها كلمة المسيح بالروح القدس ستتكون أفكار تُميت أي فكر يأتي من العالم بالشهوة لنعيش حياة الله.

لهذا سبق وقال في نفس الفصل في رسالة رومية فصل ٨

8 - فَالَّذِينَ هُمْ فِي الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ.

الذي يعيش بموجب أفكار تأتي من أمور العالم لتقوده في الحياة فبالحقيقة لا يستطيع ان يُرضي الله، لا بل سيكون في عداوة مع الله وليس في سلام مع الله. لأن أفكار الذهن ستنتج ظنون ليس بحسب مشيئة، اقتبسها من أمور العالم تجاه الآخرين.

كل هذه المعلومات ستأتي الى ذهنك من العالم، وانت لا تستطيع ان تمنعها، ولن تقف إلا بعد ان تخرج من العالم. لكن في نفس الوقت وانت تتلذذ بكلمة الانجيل بقلب مبتهج للفهم والخضوع، يقوم الروح القدس بغرس الكلمة في روحك لتسكن بغنى. فتكون روحك الإنسانية جاهزة لترسل كلمة الانجيل الى ذهنك.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩: ٦

هنا تبدأ مسؤولية الانسان في تدريب الذهن، هل تترك معلومات الحواس الطبيعية تسود على الذهن وتتكون أفكار للظنون الردية والشكوك؟ ام معلومات كلمة الانجيل من روح الانسان تسود على الذهن لتتكون أفكار تهدم هذه الظنون الردية وتأسر كل فكر الى طاعة المسيح كما مكتوب في رسالة **كورونثوس الثانية فصل ١٠**.

بعد الولادة الثانية من الله أصبحنا خليفة جديدة وأصبح لنا امتياز جديد لم يكن موجود فينا من قبل، مكتوب عنه في رسالة **كورونثوس الثانية فصل ٢**

11 - لِنَلَّا يَطْمَعُ فِيْنَا الشَّيْطَانُ، لِأَنَّآ لَا نَجْهَلُ أَفْكَارَهُ.

فقد صار لنا القدرة بالروح القدس، ان لا نجعل أفكار ابليس أي قادرين ان نميز هذه الأفكار. كما يقول في رسالة **كورونثوس الأولى فصل ٢**

16 - «لِأَنَّهُ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ فَيَعْلَمُهُ؟» وَأَمَّا نَحْنُ فَلَنَّا فِكْرُ الْمَسِيحِ.

وهنا لابد ان نفهم الكلام بتدقيق، ما معنى لنا فكر المسيح؟

الرب يسوع كان يكلم اتباعه فقال في **بشارة يوحنا فصل ١٥**

3 - أَنْتُمْ الْآنَ أَنْفِيَاءُ لِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ.

النقاء الذي في داخلي هو بسبب كلمة المسيح التي تسكن في روعي الانسانية بغنى، وهذا ما يجعل أفكار ذهني بحسب كلمة المسيح. وكل فكر ليس من المسيح هو من الشرير، وبهذا أستطيع ان اميز أفكار ابليس. فاذا بدأ يتكون في ذهني ظنون رديه وشكوك لابد ان أدرك ان هذا من الشرير.

مكتوب في رسالة **بطرس الأولى فصل ١**

22 - طَهَّرُوا نُفُوسَكُمْ فِي طَاعَةِ الْحَقِّ بِالرُّوحِ لِلْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ الْعَدِيمَةِ الرَّيَاءِ، فَأَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ بِشِدَّةٍ.

ومكتوب في رسالة **تيموثاوس الثانية فصل ٢**

20 - وَلَكِنْ فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ لَيْسَ أَنْيَّةٌ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَقَطْ، بَلْ مِنْ خَشَبٍ وَخَرْفٍ أَيْضًا، وَتِلْكَ لِلْكَرَامَةِ وَهَذِهِ لِلْهُوَانِ.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمِنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

21 - فَإِنْ طَهَّرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ، مُقَدَّسًا، نَافِعًا لِلسَّيِّدِ، مُسْتَعِدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

الرب يقول لي لقد اعطينك كافة القابليات، لقد حررتك من سلطان الخطيئة، والآن مسؤوليتك ان تبقى تُطَهَّرَ نفسك ولا تنجذب الى أفكار من العالم للفساد بالشهوة. وانت تعود وتصلّي يا رب طهّرني لأبقى نقي امامك. هل انت واعى؟ هل انت مدرك أنك تصلّي بما لا يتطابق مع الحق الكتابي. انها مسؤوليتك وليست مسؤولية الرب لتتطهّر من كل فساد العالم بالشهوة، لا تدع حواسك الطبيعية هي التي تسود وتجلب المعلومات لذهنك من واقع العالم، لكن استلم المعلومات دائما من كلمة الانجيل المخزونة في روحك الإنسانية.

مكتوب في رسالة كورونثوس الأولى فصل ١٣

11 - لَمَّا كُنْتُ طِفْلاً كَطِفْلٍ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْطَنُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْتَكِرُ. وَلَكِنْ لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا أَبْطَلْتُ مَا لِلطِّفْلِ.

يتكلم عن مرحلة الطفولة في الحياة الروحية ومرحلة البلوغ في الحياة الروحية. فيبدأ بالقول لَمَّا كُنْتُ طِفْلاً كَطِفْلٍ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْطَنُ، وَكَطِفْلٍ كُنْتُ أَفْتَكِرُ. لا يوجد معلومات كافية من كلمة الانجيل تسكن في روعي، لهذا المعلومات التي بالحواس الطبيعية من العالم تسود على ذهني، فتكون الأفكار التي تتكون في ذهني تميل الى واقع الحال في الحياة، وهنا تظهر معها الظنون الرديئة والشكوك.

ولكن يعود ويقول وَلَكِنْ لَمَّا صِرْتُ رَجُلًا أَبْطَلْتُ مَا لِلطِّفْلِ، بدأت كلمة المسيح تسكن في روعي الإنسانية بغنى، فبدأت المعلومات التي من كلمة الانجيل تسود على ذهني، والأفكار التي تتكون في ذهني تصبح مشابهة لفكر المسيح.

قد نقول أنى مؤمن لزمان طويل وقد عبرت مرحلة الطفولة الى النضوج بكل تأكيد. لنقرأ ما مكتوب في رسالة العبرانيين فصل ٥

12 - لِأَنَّكُمْ إِذْ كَانُمْ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِسَبَبِ طُولِ الزَّمَانِ تَحْتَاجُونَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ مَا هِيَ أَرْكَانُ بَدَاةِ أَقْوَالِ اللَّهِ، وَصِرْتُمْ مُحْتَاجِينَ إِلَى اللَّبَنِ، لَا إِلَى طَعَامٍ قَوِيٍّ.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَيَّ مَا دَاخَلَ الْحِجَابَ.
عبرانيين ١٩: ٦

- 13 - لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ هُوَ عَدِيمُ الْخِبْرَةِ فِي كَلَامِ الْبِرِّ لِأَنَّهُ طِفْلٌ،
14 - وَأَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ فَلِلْبَالِغِينَ، الَّذِينَ بِسَبَبِ الثَّمَرِ قَدْ صَارَتْ لَهُمْ الْحَوَاسُّ مُدْرَبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ
بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

هؤلاء مؤمنين لزمان طويل ولكن لسبب ان كلمة الانجيل لم تكن تسكن في ارواحهم الانسانية بغنى،
فأن المعلومات التي في اذهانهم تسود عليها معلومات العالم من الحياة الطبيعية، فهم لم يجاهدوا
على التمرن بالتلذذ والفهم والخضوع لكلمة الانجيل من كل كيانهم، لهذا لم تكن فيهم الْحَوَاسُّ مُدْرَبَةً
عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ، اي التمييز بين الصح والخطأ.

هؤلاء يقرأون الكلمة ويمكن قد حفظوا الكلمة ويتكلمون للآخرين بالكلمة، ولكن الطفولة هي ان
لديهم ثقة بالمعلومات من واقع الحياة أكثر من الثقة بعمل كلمة الانجيل في حياتهم يوم بعد يوم. لهذا
الظنون الرديئة والشكوك تتكون في اذهانهم بشكل سريع.

في **بشارة متى فصل ١٣** تكلم الرب يسوع الى الجموع بأمثال ثم قال للتلاميذ على انفراد

- 10 - فَتَقَدَّمَ التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «لِمَادَا تُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ؟»
11 - فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: «لِأَنَّهُ قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ، وَأَمَّا لِأَوْلَادِكَ فَلَمْ
يُعْطَ.
12 - فَإِنَّ مَنْ لَهُ سَيُعْطَى وَيَزَادُ، وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤْخَذُ مِنْهُ.

الذين كان لهم الرغبة الشديدة لترك المعلومات التي من العالم، لا بل التلذذ بكلام الرب يسوع
للخضوع والفهم ولبهجة القلب، قال لهم الرب قَدْ أُعْطِيَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ.
فعندما تُدْرَبُ الذهن للتأمل في الكلمة طول الوقت سيقوم الروح القدس بجعلك تفهم الكلمة لتعيشها.

واما عندما قال الرب يسوع وَأَمَّا مَنْ لَيْسَ لَهُ فَالَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤْخَذُ مِنْهُ، عندما لا يوجد في داخلك
رغبة في الجهاد بتدريب الذهن بالتأمل بكلمة الانجيل طول الوقت والثقة بعملها في حياتك طول
النهار. فإن معلومات العالم ستملي ذهنك لتزيج معلومات كلمة الانجيل من ذهنك لهذا قال الرب
يسوع فَالَّذِي عِنْدَهُ سَيُؤْخَذُ مِنْهُ.



كنيسة الكلمة الحية الرسولية

Living Word Church (A.O.G.)



الَّذِي هُوَ لَنَا كَمَرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٌ وَثَابِتَةٌ. تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخَلَ الْحِجَابِ.
عبرانيين ١٩ : ٦

لابد ان تدرك وبكل يقين ان كلمة الحق أي كلمة الانجيل اعلى بما يفوق التعبير عنه، من كل معلومات من واقع الحياة. لهذا مكتوب في رسالة **فيلبي فصل ٢**

15 - لَكَيْ تَكُونُوا بِلاَ لَوْمٍ، وَبُسْطَاءَ، أَوْلَادًا لِلَّهِ بِلاَ عَيْبٍ فِي وَسْطِ جِيلٍ مُّعْوَجٍ وَمُئْتَوٍ، تُضِيئُونَ بَيْنَهُمْ كَأَنْوَارٍ فِي الْعَالَمِ.

المفروض انه ليس واقع حياة العالم يؤثر بالمعلومات على اذهاننا لننقاد بموجبها وتظهر فينا ظنون رديه وشكوك، لابل نحن الذين لابد ان نكون مؤثرين في العالم نهدم كل ظنون ونأسر كل فكر يحاول ان يرتفع فينا الى طاعة المسيح.

أمين.

